فراس عزيز ديب

بين سيناريو غزة وتعطش الكيان للثأر من المقاومة اللبنانية

بين الفيتو الأميركي المتوقَّع في مجلس الأمن والذي أطلق يد الكيان الصهيوني لاستمرار حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، ليثبت عند من لا يزال في قلبهم شك بأن الحرب هي مع الولايات المتحدة وليست مع الكيان الصهيوني لأنه مجرد أداة، والصمت العربي والدولي الذي شكّل بالنسبة للكيان الصهيوني دافعاً إضافياً لاستمرار الحرب، يمر الحدث الفلسطيني في غزة وكأنه بات روتيناً اعتيادياً غير قادر على تحريك إنسانية العالم المتحضر لدرجة بات معها قتل الأطفال بدمٍ بارد وتصوير التمثيل بجثثهم دفاعاً عن النفس!

أما في السياسة فإن وجهة النظر من هذه الحرب باتت تأخذ مناحي جديدة تحديداً في الإطار الذي استقرأناه هنا مسبقاً في أكثر من زاوية والذي يمكننا تلخيصه بعبارة: ما هو أبعد من مجرد تصفية المقاومة الفلسطينية.

ترى الكثير من الأوساط السياسية الفرنسية «بأن إسرائيل عملياً أنهت ملف غزة بالحد الأعلى للطريقة التي تراها مناسبة، وما استمرار المعارك حالياً إلا لمراكمة «الإنجازات» التي لا تتوقف عند حد اكتشاف الكثير من الأنفاق وتحجيم الكثير من نقاط القوة التي تمتلكها المقاومة»، هذا كلّه ما كان ليتم لولا سياسة الأرض المحروقة التي اتبعها جيش الاحتلال بغطاء دولي والتي لربما لم تكن في حسابات المقاومة عشية السابع من تشرين الأول، وبمعزل عن العاطفة التي تلفنا عند قراءة وجهة النظر هذه، لكن هناك الكثير من الأحداث التي لابد من النظر إليها بالكثير من الواقعية، فرئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال قبل أمس خلال استقباله لعائلات الأسرى المحتجزين في قطاع غزة «إن الحرب ستستمر حتى إنجاز المهمة، لأنها الفرصة الأكثر ملاءمة للكيان لتحقيق أهداف طال انتظارها»، وبمعنى آخر فإن التفكير اليوم لم يعد بمستقبل قطاع غزة ولا حتى الضفة، التفكير اليوم بات بمستقبل إسرائيل فكيف ذلك؟

قبل أمس أعلن جيش الاحتلال القيام بسحب وحدات لواء غولاني من المعارك في غزة، هذا الخبر لا يجوز له أن يمر مرور الكرام تحديداً عندما نتحدث عن أحد أقوى وأقدم القطعات العسكرية الإسرائيلية والذي تعود ذكرى تأسيسه إلى ذكرى النكبة ١٩٤٨ عندما هاجم متطرفو هذا اللواء المدنيين الفلسطينيين وقتلوهم بدم بارد واحتلوا قراهم برفقة عصابات الهاغانا، على هذا الأساس نبدو فعلياً أمام احتمالين أساسيين لقرار سحب هذا اللواء من المعارك:

أولاً، قد تبدو هذه العملية فعلياً للحفاظ على ماء وجه هذا اللواء وسمعته التي داستها أحذية المقاومين نتيجة الخسائر المتلاحقة التي ضربته في العدة والعتاد، خسائر أجبرت الكيان الصهيوني ذات نفسه على الاعتراف بها بما في ذلك الكثير من التقارير الصحفية الإسرائيلية التي تتحدث عن هروب عدد كبير من مقاتلي اللواء من جبهة غزة بعد أن كانوا رأس حربة في الهجوم البري، ما يعني ضرورة سحبه نهائياً أو اللجوء إلى فكرة إعادة تنظيمه وترميمه تمهيداً لمرحلة جديدة من المعركة.

ثانياً، وهي وجهة نظر تدعم الفكرة الأولى ولا تلغيها أي إن اللواء فعلياً تعرض لخسائر غير مسبوقة، لكن ما لا يجب إسقاطه عند التعاطي مع هذه الخسائر أن إسرائيل تخوض حربها الأهم في العقود الأخيرة، بل إنها المرة الأولى التي يعلن فيها رئيس وزراء إسرائيلي حالة الحرب منذ السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ وما يتضمنه هذا الإعلان من تعبئة عامة وتسخير إمكانيات الدولة لمصلحة الجيش حسب دستور دولة الاحتلال، أي إن الخسائر هي جزء من هذه الحرب وأيضاً من المعتقد اليهودي المدافع عن «شعب الله المختار»، ولو كانت الفكرة من سحب هذا اللواء هي الخسائر فقط، فماذا عن باقي الوحدات، لماذا لا يتم سحبها؟ مع أنها تعرضت لخسائر لا تقل عن خسائر لواء غولاني كما أن قوات الاحتلال تسيطر بشكل مباشر على الكثير من الأحياء الرئيسية لدرجة قطّعت فيها أوصال القطاع وهجّرت السكان الأبرياء حتى من مراكز الاستشفاء، أي إن أغلبية ما يسقي تعطش الكيان للدماء والخراب والتهجير في غزة قد تحقق، مع دعم إعلامي أسقط الفصائل المقاومة من أي مستقبل سياسي قادم، هذه المقاربة قد تقودنا للتعاطي بواقعية أكثر مع فكرة سحب لواء غولاني من المعارك، هذه الفكرة تستند إلى سؤال واحد: هل حان الوقت لجبهة جديدة؟!

منذ وصول اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل نهاية العام الماضي إلى بر الأمان وما تضمنه من سجال حول اعتراف جميع الأطراف السياسية اللبنانية الموافقة على الاتفاق بدولة إسرائيل لكون الاتفاق أساساً بين دولتين وتم توثيقه في الأمم المتحدة، كان هناك حديث جدي عن كيفية الاستفادة من هذا الاتفاق في تحديد مستقبل العلاقة بين لبنان وإسرائيل وبالتحديد مستقبل المقاومة اللبنانية، بعض الأطراف اللبنانية أخبرت يومها الوسيط الفرنسي بأن هذا الاعتراف بالحدود الدولية بين الدولتين يرفع عن كاهل لبنان أي قرار مواجهة لا تتخذه الدولة اللبنانية بشكلها الرسمي مستقبلاً، بعضها الآخر كان أكثر واقعية عندما رأى أن الوصول لهذا الاتفاق جعل الكرة بملعب إسرائيل، بمعنى آخر: لماذا لا تعيد القرى السبع المحتلة التي يطالب بها حزب الله إلى السيادة اللبنانية كشرط لتوقيع اتفاق سلام وبالتالي إنهاء المشكلة من أساسها لأن ذرائع وجود السلاح ستنتهي؟ بقي الأمر على هذه الصورة تحديداً لجهة خوف الجهات الفاعلة في التنقيب على النفط من عواقب انهيار الاتفاق مع أي مواجهة قادمة، لكن الجانب الإسرائيلي كان يتعاطى مع الموقف بالكثير من البرود لأنه كان يعتبر أن انهيار الاتفاق لن يكون إلا بالمواجهة المباشرة بين لبنان وإسرائيل وهو ما لا يمكن له أن يتحقق عندما تندلع الجبهة الشمالية مع المقاومة اللبنانية بسبب ما يعانيه لبنان أساساً من انقسام سياسي يمنع حتى انتخاب رئيس للجمهورية فما بالك بقرار الحرب والسلم! هنا سيترك حزب الله يواجه جيش الاحتلال، ومع اقتراب الحرب على غزة من إنهاء شهرها الثالث بدأت الكثير من الاجتهادات تدخل على هذه الفكرة: ماذا لو كررنا سيناريو غزة في جنوب لبنان؟

مما لا شك فيه بأن هذه الفكرة لم تعد مجرد سؤال عابر، بل يمكننا القول إن السعي الفرنسي لضمان وجود منطقة عازلة خالية من السلاح حتى نهر الليطاني من جهة فلسطين المحتلة وفق القرار ١٧٠١ هي آخر المساعي الدبلوماسية لدرء المعركة، وهي بالمناسبة تبدو خطوات معكوسة لما كان يتم سابقاً بعد اندلاع المواجهة، المقاومة اللبنانية تبدو وكأنها تتجنب التصريح عن هذه الرسائل أو التهديدات وهي في خضم المعركة بعد اشتعال النيران من جديد على الجبهات في جنوب لبنان، بل يمكننا أن نجزم بأن كل ما يقال في وسائل الإعلام نقلاً عما يسمونه «مصدر في حزب الله» غير مؤكد لسبب بسيط أن الحزب اعتاد قول ما يريد بشكل مباشر وصريح بعيداً عن الوسطاء، أما الإسرائيلي فلم يعد يرى بهذا الطرح ما يجذبه لأن إبعاد المقاومة اللبنانية إلى شمال الليطاني لا يعني بأي حال من الأحوال انتهاء الخطر الوجودي على الكيان، بل إن وزير خارجيتهم إيلي كوهين تحدث صراحة عن عدم وجود ضمانات تمنع اندلاع الحرب في جنوب لبنان حتى بعد انسحاب المقاومة اللبنانية إلى شمال الليطاني، هناك من سيقول لكن للبنان خصوصيته، هل إن الكيان فعلياً قادر على ذلك؟

فكرة أن للبنان خصوصيته اخترعها بعض الساسة اللبنانيين ليهربوا من استحقاقات سيادية أهمها تحرير الأراضي المحتلة، ربما إن الخصوصية الوحيدة التي يتمتع بها لبنان والتي تمنع الكيان من مهاجمته أن نسبة أصحاب القرار الذين لا يرون بالكيان عدواً، قادرة بلحظات ما أن تفرض اتفاقاً على شاكلة اتفاق ترسيم الحدود البحرية، عدا ذلك فإن الكيان الصهيوني يتمتع اليوم بالدعم الكامل والكافي لخوض أي حرب، هذا إن اتفقنا أساساً أن الحرب هي ضد الكيان لا الولايات المتحدة فماذا ينتظرنا؟

شمال الليطاني أو جنوبه لا تفرق، شمال غزة أو جنوبها لا تفرق، شمال الجولان أو جنوبه لا تفرق أنت في نظر الدول الداعمة للكيان مجرد رقم، وهناك من يرى بسيناريو غزة فرصة لا تأتي كل يوم!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

«يونيسيف»: ٨٠ بالمئة من الأطفال يعانون فقراً غذائياً حاداً.. «الصحة العالمية»: هناك مجاعة

غوتيريش: المشكلة الحقيقية أمام المساعدات إلى غزة هي العدوان الإسرائيلي

على الرغم من قرار من مجلس الأمن الدولي بزيادة كبيرة وفورية في المساعدات الإنسانية لقطاع غزة المحاصر والمهدَّد بالمجاعة، مازالت المساعدات التي تدخل إلى القطاع محدودة ولا تقارن بالحاجات المتعاظمة لسكانه، حيث اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن المشكلة الحقيقية أمام المساعدات هي العدوان الإسرائيلي، على حين أفادت «يونيسيف» أن أكثر من ٨٠ بالمئة من الأطفال في القطاع يعانون من فقر غذائي حاد، في حين أكدت منظمة الصحة العالمية، أن هناك مجاعة في غزة والسكان يبيعون ممتلكاتهم للحصول على الغذاء.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» أمس: إن السكان في قطاع غزة يبيعون ممتلكاتهم للحصول على الغذاء، داعيا إلى تسريع تدفق المساعدات إلى القطاع.

وشدد غيبريسوس عبر موقع «إكس»، على أن هناك مجاعة في غزة، موضحاً أن «الآباء والأمهات يجوعون حتى يتمكن أطفالهم من تناول الطعام».

وأوضح أن «٤ من كل ٥ أسر في شمال غزة، ونصف الأسر المهجرة في الجنوب، تقضي أياماً ولياليا كاملة من دون طعام».

وناشد غيبريسوس العالم بضرورة تحسين عاجل في الأمن الغذائي من خلال تسريع تدفق المساعدات إلى غزة، كما طالب باستعادة خدمات الصحة والمياه النظيفة والصرف الصحي والنظافة العامة.

بدورها ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، أفادت في بيان بأن أكثر من ٨٠ بالمئة من الأطفال في قطاع غزة «يعانون فقراً غذائياً حاداً»، وأن تقديراتها تشير إلى أنه في الأسابيع المقبلة سوف يعاني ما لا يقل عن ١٠ آلاف طفل دون سن الخامسة سوء التغذية الذي سيهدد حياتهم.

وذكرت «يونيسيف»، أن «هذه النتائج تشير إلى أن جميع الأطفال دون الخامسة في قطاع غزة وعددهم ٣٣٥ ألف طفل، معرضون بشدة لخطر سوء التغذية الحاد والوفاة التي كان يمكن الوقاية منها لولا استمرار تزايد خطر المجاعة».

بدورها نقلت قناة «المملكة» الأردنية عن المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، عدنان أبو حسنة، أن تقطيع أوصال قطاع غزة من أكبر عقبات عمل المنظمات الأممية أمام إيصال المساعدات.

وأضاف أبو حسنة، إنه يوجد قرابة مليون و٤٠٠ ألف نازح فلسطيني موزعون على ١٥٦ مركز إيواء تابعاً لوكالة «أونروا»، و٤٠٠ ألف موجودون بمحيط مراكز الإيواء ينامون في العراء أو خيم ويتلقون مساعدات في «أونروا»، مشيراً إلى أن ٩٠ بالمئة من سكان غزة هم الآن نازحون وبحاجة لمساعدات إنسانية.

يأتي ذلك بعد يوم واحد من تبني مجلس الأمن الدولي القرار ٢٧٢٠ الذي يدعو «كل الأطراف إلى إتاحة وتسهيل الإيصال الفوري والآمن ومن دون عوائق لمساعدة إنسانية واسعة النطاق» إلى قطاع غزة، واتّخاذ إجراءات «عاجلة» لذلك و«تهيئة الظروف لوقف مستدام للأعمال القتالية».

وقالت وكالة «أ ف ب»: إن تأثير القرار على الأرض يبقى موضع تساؤل، إذ إن المساعدات التي تدخل قطاع غزة بكميات محدودة لا تقارن بالحاجات المتعاظمة لسكانه البالغ عددهم ٢،٤ مليون نسمة نزحت أغلبيتهم العظمى في ظل الحرب والدمار الذي طال أغلبية مقومات الحياة اليومية.

وبعد صدور القرار، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن «وقفاً لإطلاق النار لأسباب إنسانية هو السبيل الوحيد لتلبية الحاجات الماسة للسكان في غزة ووضع حد لكابوسهم المستمر»، ورأى أن «المشكلة الحقيقية أمام المساعدات هي «الهجوم» الإسرائيلي».

ويوم أمس أكد زيدان خلف مستشار رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إرسال وجبة جديدة من المواد الإغاثية إلى غزة بتوجيه من رئيس الوزراء، وفق ما ذكرت وكالة «واع» العراقية الرسمية.

وكالات

منظمة الصحة العالمية أكدت أن هناك مجاعة في غزة والسكان يبيعون ممتلكاتهم للحصول على الغذاء (عن الانترنت)

حزب الله يواصل استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي

استهدف حزب الله أمس، تجمعين لجنود مشاة الاحتلال الإسرائيلي في نقطتين، وانتشاراً لهم في محيط أحد مواقع الأخير على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وذلك عقب أن هاجم موقع «بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة.

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٣:٤٥ من بعد ظهر يوم السبت ٢٣/١٢/٢٠٢٣ تجمعاً لمشاة العدو في نقطتي تلة الطيحات وجبل نذر بالأسلحة المناسبة».

وقبل ذلك بدقائق، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي حزب الله استهدفوا «موقع بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة، وذلك عقب أن أكد في بيان مماثل أن مقاتلي الحزب، استهدفوا انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط «موقع بركة ريشا» بالأسلحة المناسبة أيضاً.

في غضون ذلك، نقل الإعلام الحربي في الحزب عن «قناة ١٢ الإسرائيلية» تأكيدها إطلاق صواريخ من جنوب لبنان تجاه مستوطنة «المنارة» في إصبع الجليل من دون أن تشير إلى حجم الخسائر أو الأضرار.

بالمقابل، ذكر موقع «النشرة»، أن «قصفاً مدفعياً إسرائيلياً استهدف منطقة عين الزرقا على أطراف بلدتي طيرحرفا والجبين، ووادي حامول واللبونة في محيط الناقورة»، بالتزامن مع شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على نهر الخردلي جنوب الليطاني، بالقرب من مركز قوات الأمم المتحدة الـ«يونيفيل».

قبل ذلك، أفاد موقع «لبنان ٢٤»، أن الـ«يونيفيل» أطلقت صافرات الإنذار، من الدرجة الثانية، في مركزها في الناقورة.

ويعني هذا الإنذار حسب الموقع، أن هناك خطراً، ويجب النزول إلى الملاجئ.

قناة «المنار» من جهتها، تحدثت عن تنفيذ الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة على منزل خال عند أطراف بلدة يارون، بالتزامن مع غارة أخرى استهدفت خلالها أحد المنازل الخالية أيضاً في بلدة كفركلا والذي دمرته بالكامل.

وصباح أمس، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن قوات الاحتلال قصفت بالمدفعية أطراف بلدتي عيتا الشعب ورامية بعدد من القذائف المباشرة.

وكالات

واصل ارتكاب المجازر في كل أنحاء القطاع لليوم الـ٧٨ على التوالي

الاحتلال يستهدف الإعلاميين لطمس الحقائق وعدد الشهداء منهم بلغ ١٠٠

واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس ارتكاب المجازر في قطاع غزة لليوم الـ٧٨ على التوالي، عبر غارات جوية وقصف مدفعي للأحياء في أنحاء القطاع المحاصر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد الشهداء إلى ٢٠٢٥٨ والمصابين وزيادة الدمار في جميع أنحائه، وركز الاحتلال عدوانه على الصحفيين الذين ارتفع عدد الشهداء منهم إلى ١٠٠ وذلك في سياق محاولاته طمس الحقائق وإخفاء الصورة، ومنعهم من نقل الوقائع.

وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية إن طائرات الاحتلال الحربية، استهدفت مساء أمس منزلاً في بلدة جباليا شمال قطاع غزة، ما أدى لارتقاء وإصابة عشرات المواطنين غالبيتهم أطفال ونساء.

ونقلت عن مصادر محلية، أن ١٢ مواطناً استشهدوا جميعهم نساء وأطفال، إثر قصف طائرات الاحتلال منزل عائلة البرش في جباليا البلد، وسوته بالأرض، إضافة إلى إصابة العشرات وبقاء مثلهم تحت الركام، مضيفة إن مدفعية الاحتلال قصفت منزلاً في حي النزلة بجباليا، ما أدى لاستشهاد طفل.

بدوره أفاد الدفاع المدني في غزة، بانتشال عشرات الجثث المتحللة من شوارع بيت لاهيا شمالي القطاع، وذلك بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية منها، وقال وفق «وفا» إن معظم الجثث التي تم انتشالها في بيت لاهيا تعرضت لإعدام ميداني ونهشتها الكلاب.

وفي مدينة غزة وشمالها، شهدت عموم المنطقة غارات عنيفة استهدفت منازل المواطنين وخاصة حيي الشيخ رضوان، والشجاعية، في حين استشهد ٦ مواطنين، وأصيب العشرات في قصف إسرائيلي على مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة في وقت استهدفت طائرات الاحتلال الحربية، منزلاً لعائلة الغمري شرق مخيم المغازي وسط القطاع، ما أدى لاستشهاد طفلتين وإصابة عدد من الأشخاص، وفق ما ذكرت الوكالة التي أشارت إلى أن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً في مخيم النصيرات وسط القطاع، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين.

ووثّقت كاميرا قناة «الميادين» حجم الدمار الذي أحدثه العدوان الإسرائيلي، في منطقة الرباط بمشروع بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وأفادت بأن عشرات جثث الشهداء لا تزال موجودة في شوارع شمال القطاع، في ظل عدم قدرة سيارات الإسعاف على إجلائهم، لافتة إلى أن الاحتلال أحرق المدارس وجرف الطرقات وحولها إلى مناطق ترابية.

وأفادت «الميادين» باستشهاد الصحفي محمد نصر أبو هويدي، الذي يعمل في صحيفة الاستقلال، أثناء تغطيته للعدوان الإسرائيلي في حي الشجاعية.

وباستشهاد هويدي، ارتفع عدد الشهداء الصحفيين إلى ١٠٠ شهيد منذ بدء الحرب على غزة في ٧ تشرين الأول حسبما أعلن الإعلام الحكومي بغزة.

كذلك، وحسب «الميادين» استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، مقر قناة الأقصى الفضائية وسط مدينة غزة، ونعت شبكة «الأقصى»، شهداءها الذين بلغ عددهم ١٣ شهيداً، منذ ٧ تشرين الأول من طواقمها العاملين في الميدان.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلية قد دمّرت، أول من أمس مكتب قناة «فلسطين اليوم» في برج سهاد، في مدينة غزة، وسيارة البث التابعة لها.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف الطواقم الإعلامية في غزّة، في سياق محاولاته طمس الحقائق وإخفاء الصورة، ومنعهم من نقل الوقائع.

ويواجه الصحفيون في غزّة مخاطر كبيرة بصورة خاصة في أثناء محاولتهم تغطية العدوان المستمر، بما في ذلك الغارات الجوية الإسرائيلية المدمّرة، وانقطاع الاتصالات، ونقص الإمدادات، وانقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع.

ولفتت «الميادين» إلى أن القصف المدفعي الإسرائيلي العنيف لا يزال يتركّز على شرق خان يونس جنوب القطاع، ولاسيما في عبسان وبني سهيلا، إضافة إلى قصف مدفعي عنيف يستهدف المناطق الجنوبية للمحافظة الوسطى لقطاع غزة، وقصف عنيف يطول مناطق شرقي البريج جنوبي القطاع.

ولفتت إلى وصول جثامين ٥ شهداء إلى مستشفى شهداء الأقصى جراء غارة للاحتلال على مخيم البريج وسط القطاع، في حين استشهد ثلاثة مواطنين بعد قصف منزلهم في منطقة المغراقة وسط القطاع، مشيرة إلى انتشال جثامين ٣ شهداء كانوا قد ارتقوا الجمعة في غارات إسرائيلية وسط خان يونس.

كما يواصل الاحتلال الإسرائيلي إطلاق قذائف دخانية وفوسفورية على شارع صلاح الدين، قرب مدخل النصيرات وسط قطاع غزة، وفق «الميادين».

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن وسائل إعلام فلسطينية أن طيران الاحتلال قصف عدداً من المنازل وسط مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى، كما قصف منزلاً في مخيم النصيرات، ما أدى إلى استشهاد ١٨ فلسطينياً وإصابة آخرين.

إلى ذلك ذكر المكتب الإعلامي في غزة أن عدد الشهداء بلغ في اليوم الـ ٨٧ للعدوان ٢٠٥٨ شهيداً منهم ٨٢٠٠ شهيد من الأطفال و٦٢٠٠ شهيدة، بينما أصيب ٥٣٦٨٨ فلسطينياً.

وكالات

الاحتلال يستهدف في عدوانه الصحفيين الذين ارتفع عدد الشهداء منهم إلى ١٠٠ في سياق محاولاته طمس الحقائق وإخفاء الصورة ومنعهم من نقل الوقائع (عن الانترنت - أرشيف)

قولاً واحداً

تحسين حلبي

جرائم حرب الكيان ترتد عليه

إذا أحصينا جميع أنواع القتل الوحشي وإبادة الشعوب التي استخدمتها الدول الاستعمارية طوال قرن ونصف القرن ضد شعوب العالم، وتلك ضد بعضها بعضاً للتنافس على التوسع الاستعماري وخاصة في الحربين العالميتين الأولى والثانية، فإننا نجد أن كل هذه الأنواع استخدمها الكيان الإسرائيلي دفعة واحدة وبوتيرة متسارعة وأكثر وحشية علنية وواضحة خلال أشهر ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

وكانت تلك الدول الاستعمارية التاريخية لا تقتل الشعوب بنيرانها فقط بل وبنشر الأوبئة المعدية المميتة فيها وخاصة الطاعون والكوليرا والتيفوئيد، وها هو الكيان الإسرائيلي يعترف اليوم بأن حربه المتواصلة على قطاع غزة بجميع أنواع الأسلحة القاتلة ولدت في القطاع أمراضاً معدية تؤدي إلى موت المصابين فيها وخاصة من الأطفال، ففي مقال اضطرت إلى نشره صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية لأهداف تتعلق بتحذير جنود الاحتلال المنتشرين في القطاع من الإصابة بهذه الأمراض المعدية وعدم نقلها إلى داخل إسرائيل، اعترفت الصحيفة فيه أن «تقريراً استخلصته خلال الأسابيع الماضية من زيارة مراسلين إلى المستشفيات الإسرائيلية التي تعالج الجنود الذين أصيبوا بجراح في القطاع، ثبت منه أنهم يحملون في أجسامهم بكتيريات تقاوم المضادات الحيوية المألوفة والتهابات متنوعة غير معتاد وجودها في إسرائيل».

وفي مقابلة أجرتها الصحيفة مع البروفيسورة الإسرائيلية غاليا رهاف والبروفيسور سيريل كوهين وهما من المختصين بالأمراض المعدية والأوبئة في لقاء متلفز، أوضح الاثنان طبيعة الأخطار التي سيجلبها الجنود من الحرب في أجسامهم إلى داخل إسرائيل حين يعودون من القطاع، وأضافت الصحيفة: إن «جميع المستشفيات التي تلقى فيها جنود علاجاً من جراحهم، وجدت لديهم أمراض معدية جديدة بسبب عملهم في تربة ملوثة وسيرهم بالوحل والتعفنات الناجمة عن خراب الصرف الصحي في القطاع»، وكان مدير عام منظمة الصحة العالمية تادروس غافريسوس قد حذر من «الأخطار التي بدأ يتعرض لها سكان القطاع باختلاطات مسممة وأمراض سريعة العدوى نتيجة الدمار والجوع والخراب الذي أصاب شبكات الصرف الصحي وانعدام النظافة»، وطالب بإيقاف النار «لأن الموت بسبب الأمراض والأوبئة سيفتك بالكثيرين إذا استمرت الحرب الإسرائيلية على السكان في القطاع وخاصة بين الأطفال الذين يعانون من جوع مستمر طوال أشهر الحرب ويفتقرون للعلاج والأدوية بعد تدمير المستشفيات»، ويعترف كوهين أن «القلق يزداد على استمرار وجود الجنود في غزة لأنه من المستحيل منع انتقال عدوى هذه الأمراض والأوبئة عنهم وقد تظهر فيهم بكتيريا لم نتمكن حتى الآن من التغلب على أخطارها».

تقول البروفيسورة رهاف إن «البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية التي اكتشفت لدى الجنود الجرحى مثل بكتيريا كليبسيلا التي يعرفها الجميع، هي بكتيريا يكتسبها المرضى عادة بعد أشهر أو أسابيع من العلاج في المستشفى»، وهذا يعني أن جنود الاحتلال سينشرون هذه البكتيريا في المجتمع الإسرائيلي بعد علاج جراحهم.

يعترف كوهين أن «كل التقدم الذي أحرزناه في القرن الماضي في تطوير المضادات الحيوية، غير فعال في هذه الحالة، ولذلك لا نريد أن تلحق هذه العدوى الضرر بالجنود وبالطبع ألا تنتشر ولا تلحق الضرر داخل إسرائيل».

من الواضح أن هذا الكيان لا يهتم بأخطار هذه البكتيريا والأوبئة القاتلة وخاصة على الأطفال الفلسطينيين طالما لا تصيب بالعدوى جنوده بل هو يمعن في نشرها حين يمنع دخول الماء والغذاء والدواء ويشدد الحصار لكي يبيد وجود الشعب في القطاع علناً بجميع أشكال القتل والمذابح والأوبئة أمام صمت العالم كله، وهو يفعل ذلك على غرار ما فعله الجيش الأميركي حين احتل العراق وأباد فيها أكثر من ٧٠٠ ألف من المدنيين بنيران مباشرة، بموجب الصحف البريطانية، وأصاب أكثر من مليون بالجراح والإعاقة، وقد تبين أن نسبة من الجيش الأميركي أصيب بأمراض معدية بسبب العمليات داخل العراق وما ولدته من أسباب انتشار الأمراض المعدية بين الأميركيين وجرت معالجة المصابين الجنود في الولايات المتحدة بعد انسحابها، ولا شك أن بقاء جيش الاحتلال في القطاع لن يطول لأن عمليات المقاومة تلاحقه يومياً وفي كل ساعة وكذلك أصبحت الأوبئة والأمراض المعدية التي يولدها بحربه الوحشية ترتد عليه بالمثل وتصيب جنوده داخل القطاع وهو ما لا يتحمله الكيان من انتشارها داخله، ولا شك أن محاكمة هذا الكيان بجرائم الحرب لن تقتصر على القتل المباشر بنيرانه للأطفال والنساء بل باستخدام كل أشكال القتل التي تعد جرائم حرب موصوفة ومنها نشر الأوبئة والأمراض المعدية لإبادة شعب بأكمله.

طهران استضافت المؤتمر الدولي حول فلسطين بمشاركة شخصيات من أكثر من ٥٠ دولة

رئيسي: يجب محاكمة الولايات المتحدة والصهاينة أمام المحكمة الدولية
المقداد: واشنطن شريكة في قتل الفلسطينيين وكل جرائم الاحتلال في المنطقة

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال المؤتمر الدولي التشاوري رفيع المستوى حول فلسطين، الذي عقد في العاصمة الإيرانية طهران أمس أن الولايات المتحدة الأميركية شريكة الاحتلال الإسرائيلي في قتل الشعب الفلسطيني، وفي كل الجرائم التي يرتكبها في المنطقة، بمواصلتها تأمين الحماية له ومنعها مجلس الأمن الدولي من اعتماد أي قرار لوقف عدوانه المتواصل على قطاع غزة، على حين أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أنه «يجب محاكمة الولايات المتحدة الأميركية والصهاينة أمام المحكمة الدولية بتهمة جرائم ضد الإنسانية».

ونقلت وكالة «سانا» عن المقداد قوله في كلمة خلال المؤتمر: «٧٧ يوماً من الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ولم يتم استخدام أي آلية لوقف إطلاق النار، حيث منعت الولايات المتحدة باستخدامها الفيتو صدور أي قرار من مجلس الأمن لوقف العدوان، ولا يمكن نفي دور واشنطن كشريكة أصيلة في هذا العدوان لحماية إسرائيل من جهة ولقتل الشعب الفلسطيني من جهة ثانية».

وأشار المقداد إلى الدور الرئيسي لعدد من الدول الغربية في الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في غزة، مشدداً على أن هذه الدول لا تحمل أي قيم إنسانية وكشفت عن نفاقها وكذبها، وهي المسؤولة عن تفاقم الأوضاع في المنطقة ليس فقط لجهة دعم الإرهاب بل في كل الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في المنطقة، حيث تسعى هذه الدول إلى فرض مصالحها الدنيئة في كل مكان تصل إليه، وبالتالي فإن الوقوف في وجه هذه المصالح مسؤولية الجميع في مختلف البلدان، وإلا فإن السؤال في وقت لاحق سيكون من هي الضحية القادمة.

ولفت إلى أن حركة التضامن العالمية مع الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه بدءاً من هذا المؤتمر ستنطلق إلى حدود وأبعاد ومساحات يجب القيام بها، لأن الجميع قد يكونون الضحية إذا لم يتم وقف مجزرة الاحتلال بحق أطفال فلسطين ونسائها وشيوخها، مجدداً إدانة سورية كل محاولات الاحتلال لتهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة والضفة الغربية، وتحذيرها من التبعات الخطيرة لذلك على المنطقة والعالم، مؤكداً أن الدول المجتمعة في طهران اليوم تسعى إلى إنصاف الشعب الفلسطيني ووقف مجازر الاحتلال الإسرائيلي وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها بحقه.

من جهته أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في كلمة له في المؤتمر أنه «يجب محاكمة الولايات المتحدة الأميركية والصهاينة أمام المحكمة الدولية بتهمة جرائم ضد الإنسانية».

ونقلت وكالة «إيرنا» عن رئيسي قوله: إن «فلسطين كانت ولاتزال القضية الأولى للدول الإسلامية ولكل أحرار العالم، يؤسفنا دعم الولايات المتحدة والدول الغربية السافر للمجازر الصهيونية في غزة وسط استمرار جرائم الحرب الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وفي ظل صمت وفشل المؤسسات الدولية».

وأوضح أن عملية طوفان الأقصى جاءت رداً على الظلم الذي تعرض له الشعب الفلسطيني؛ مؤكداً بأن الحل النهائي يتمثل في طرد الاحتلال من الأراضي الفلسطينية.

وتابع رئيسي: «إن الاستمرار في الاحتلال لا يمنح المحتل المشروعية ومن حق الشعب الفلسطيني الدفاع عن نفسه»؛ مشيراً بأن الكيان الصهيوني انتهك أكثر من ٤٠٠ قرار دولي ونقض جميع المواثيق، مشدداً على أن إسرائيل لم تف بالتزاماتها بخصوص معاهدات السلام والقرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية.

وشدد على أن الولايات المتحدة يدها ملطخة بدماء الفلسطينيين وهي طرف في العدوان عليهم، وليست طرفاً في السلام، ولذلك فهي تتحمل المسؤولية عن المجازر التي ترتكب بحق الفلسطينيين في غزة اليوم.

وقال الرئيس الإيراني: «نحن لا نتردد في الإعلان عن دعمنا للشعب الفلسطيني وقضيته، كما نرفض تهجير هذا الشعب، ونؤكد على وقف القتال بغزة ورفع الحصار عن القطاع»، مضيفاً: «ينبغي لشعوب العالم ألا تعوّل على المنظمات الدولية العاجزة عن إنهاء الحرب وإرساء السلام»؛ واصفاً إنهاء الحرب في غزة وفتح الممرات أمام المساعدات الإنسانية أولوية في الوقت الراهن.

وأشار رئيسي أن حركة حماس تمثل خيار أهالي غزة ومصير هذه المنطقة يحدده الفلسطينيون؛ مؤكداً بأن الحل العادل يتمثل في السماح للشعب الفلسطيني أن يقرر مصيره بنفسه، مبيناً أن سياسة التطبيع لم تفلح في التغطية على جرائم إسرائيل، والشعب الفلسطيني سينتصر والهزيمة ستلحق بالكيان الصهيوني قطعاً.

بدوره أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن أميركا وحلفاءها هم العائق الرئيسي أمام وقف أعمال القتل في فلسطين، وأن مجلس الأمن لم يتخذ إجراءات فاعلة لوقف العدوان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وقال عبد اللهيان في المؤتمر: «إن مؤتمر اليوم هو لمناقشة قضية فلسطين، وخاصة تطورات الأسابيع القليلة الماضية بعد مقتل وإبادة أكثر من ٢٠ ألف مدني في غزة والضفة الغربية، أكثرهم من الأطفال والنساء، وتدمير البنى التحتية الحيوية، والتهجير الجماعي لسكان غزة».

وأوضح عبد اللهيان أن المؤتمر ينعقد في ظل الوضع الذي أصدر فيه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالأمس قراراً بشأن ضرورة إرسال المساعدات الإنسانية إلى كل قطاع غزة، ولكن هذا المجلس باعتباره الشخص المسؤول عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين للأسف أخفق في تعطيل آلية القتل، وكانت العقبة الرئيسية في هذا الصدد هي حكومة الولايات المتحدة وبعض حلفاء البيت الأبيض الذين يقدمون كل الدعم غير المشروط للصهاينة.

ووصل المقداد على رأس وفد رسمي أمس إلى العاصمة الإيرانية طهران، تلبية لدعوة نظيره الإيراني أمير عبد اللهيان للمشاركة في المؤتمر الدولي التشاوري رفيع المستوى حول فلسطين.

ويرافق المقداد كل من: نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ، والمستشار وسام عجيب والسكرتير الثالث زياد زيتون من مكتب الوزير.

ويهدف المؤتمر الدولي حول فلسطين إلى تعزيز الدعم الدولي للشعب الفلسطيني، والضغط على الكيان الصهيوني لوقف الهجمات العسكرية ضد قطاع غزة بشكل فوري، ورفع الحصار عنها بشكل كامل، وكذلك تحريك إرسال المساعدات الإنسانية العاجلة للشعب الفلسطيني.

ويشارك في المؤتمر الدولي الذي يستمر يوماً واحداً مسؤولون حكوميون رفيعو المستوى وشخصيات سياسية ودينية ومفكرون وإعلاميون بارزون من أكثر من ٥٠ دولة في العالم.

وكالات

طهران تستضيف المؤتمر الدولي التشاوري رفيع المستوى حول فلسطين بحضور وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (عن الانترنت)

استهدف مواقع إرهابيي التنظيم بجبل الزاوية بالمدفعية والصواريخ

الجيش يقتل ٨ من «النصرة» خلال محاولة تسلل في محور تلة الملك بريف اللاذقية الشمالي

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري بمدفعيته وصواريخه، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه من الميليشيات الإرهابية المسلحة في ريف إدلب الجنوبي، وذلك بالتزامن مع قتله ٨ مسلحين معظمهم من جنسيات أجنبية من التنظيم، خلال إحباطه محاولة تسلل في محور تلة الملك بريف اللاذقية الشمالي.

وفي التفاصيل أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن نيران الجيش طالت مواقع الإرهابيين في الفطيرة وسفوهن وفليفل والبارة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على اعتداءاتهم فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب مستغلين الحالة الجوية السائدة من ضباب كثيف وأمطار غزيرة.

وأوضح المصدر أن الأمطار الغزيرة فرضت الهدوء الحذر حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، لافتاً إلى أن وحدات الرصد تراقب مختلف المحاور لرصد أي تحرك للإرهابيين في حال محاولتهم استغلال الظروف الجوية بتصعيد اعتداءاتهم على نقاطه، للتدخل المباشر بالأسلحة المناسبة.

وفي ريف اللاذقية نقل موقع «أثر برس» عن مصدر ميداني قوله إن مجموعة من «النصرة» حاولت استغلال سوء الأحوال الجوية بريف اللاذقية الشمالي، والتسلل باتجاه إحدى نقاط الجيش العربي السوري، مشيراً إلى أن كميناً متقدماً للجيش تمكن من كشف محاولة التسلل، ما تسبب باندلاع اشتباكات عنيفة.

وأضاف المصدر: إن «٨ مسلحين على الأقل قُتلوا، معظمهم من جنسيات أجنبية في حين أصيب آخرون».

وتبنى «النصرة» محاولة التسلل هذه في معرفاتها، وأكد أن ما يعرف باسم لواء «عمر بن الخطاب» نفذ هجوماً على مواقع للجيش السوري بريف اللاذقية.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش اشتبكت أمس مع مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور الشرقية حاولوا الاعتداء على آلية عسكرية وردتهم على أعقابهم خائبين.

من جانب آخر أصيب عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» جراء اندلاع مواجهات مع ميليشيا «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي على خطوط التماس في ريف حلب الشرقي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأعلن ما يسمى «الفيلق الأول» في «الجيش الوطني»، التصدي لعمليتي تسلل لـ«قسد» على محوري تويس وحزوان شرقي حلب، مشيراً إلى إيقاع عدد من الإصابات في صفوف القوات المتسللة.

من جهتها أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، «تحييد ٥ إرهابيين» من ميليشيات «وحدات حماية الشعب- واي بي جي» التابعة لـ«قسد»، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وذكرت الدفاع التركية في بيان، «أن قوات الكوماندوز حيّدت ٥ إرهابيين كانوا يعدون لتنفيذ هجوم على منطقة عملية «درع الفرات» (مدينة جرابلس والراعي ودابق وإعزاز ومارع ومدينة الباب) بريف حلب.

وفي دير الزور ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مسلحين محليين (العشائر العربية) نفذوا عملية تسلل على نقطتين عسكريتين تابعتين لـ«قسد»، في بلدات الجرذي والطيانة بريف دير الزور الشرقي، حيث دارت اشتباكات مسلحة بين المهاجمين من جهة، ومسلحي «قسد» من جهة أخرى، وسط استخدام الأسلحة الرشاشة وقذائف «آر بي جي».

حجار: لا مساومة على ملف النزوح السوري ولا عيب بتخفيض المساعدات شرط حل الملف

أكد وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هيكتور حجار أمس، أنه لا عيب في تخفيض المساعدات الإنسانية من المجتمع الدولي لبلاده، لكن بشرط أن يترافق هذا التخفيض مع إيجاد الحلول المناسبة للملف النازحين السوريين في لبنان، إما بإعادتهم إلى وطنهم النهائي، أو بفتح باب توطينه في بلد ثالث.

ونقل موقع «النشرة» اللبناني عن حجار قوله خلال حفل في سهل بعلبك، قال: إن «وطننا بحاجة ماسة للسلام، نحن الذين نعاني معاناة الحرب، ويستشهد من شبابنا يومياً لمواجهة الاحتلال وردع العدوان، يكفينا ويكفي لبنان تضحيات وآلاماً، أضف إلى كل الأزمات التي حصلت، والتي ابتدأت مع أزمة «كورونا»، مروراً بالأزمة الاقتصادية النقدية دون أن تنتهي بانفجار المرفأ، وصولاً إلى الحرب في الجنوب التي لا أحد يعلم حدودها».

وتساءل حجار: «أين المجتمع الدولي من كل هذا، ليأتي اليوم ويطالعنا بنيته تخفيض المساعدات التي يقدمها للمجتمع اللبناني، في الوقت الذي يتطلب منه نصرة الشعب اللبناني في الحروب التي تُشن عليه تارة تحت مسمى النزوح، وطوراً بالفوسفور والمدافع، بهدف إخضاعنا؟»، معتبراً أن أقصى ما تخشاه بلاده هو أن تكون قد «وُضعت تحت حصارين أولهما اقتصادي ومالي وثانيهما حربي ومدفعي».

وتوجّه حجار إلى ما سماهم «المساومين وتجار الحريات»، قائلًا: «لا مساومة على ملف النزوح السوري ما دام هناك نبض في عروقنا، ولا مساومة على هويتنا اللبنانية وتنوعنا وثقافتنا، فنحن شعب مقاوم في كل الظروف وكل الملفات، فإذا كان لا بد من تخفيض المساعدات، فلا عيب في ذلك، ولكن شرط أن يترافق هذا التخفيض مع إيجاد الحلول المناسبة للملف السوري، إما بإعادتهم إلى وطنهم النهائي، أو بفتح باب التوطين في بلد ثالث؛ وكل كلام خارج هذا الإطار عن تخفيض المساعدات للبنانيين ليس إلا إجحافاً وظلماً بحقهم».

في غضون ذلك، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن الأمطار الغزيرة التي انهمرت ليل الجمعة- السبت، تسببت بانجراف التربة في بلدة حميص مزيارة بقضاء زغرتا شمال لبنان، حيث سقطت الأتربة على سطح غرفة عند سفح الجبل تقطنها عائلة سورية، ما أدى إلى انهيار الغرفة، ووفاة أربعة أطفال.

وكالات

«تحالف واشنطن» أعلن أنه مازال يضم أكثر من ١٧ ألف سوري و٢١٦٣٣ عراقياً

بغداد: بقاء مخيم الهول من دون تفكيك سيجعله مدرسة لجيل جديد من الدواعش

بينما أعلن ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا أنه ما زال يضم أكثر ١٧ ألف سوري وأكثر من ٢١ ألف عراقي، أكدت بغداد أمس أن بقاء مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف الحسكة الشرقي وتحتجز فيه الآلاف من أسر عائلات تنظيم داعش الإرهابي من جنسيات مختلفة، سيجعله مدرسة لجيل جديد من «الدواعش».

وخلال لقائه القائم بالأعمال الفرنسي في بغداد جان كريستوف باري، أكد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، أن هدف العراق هو إغلاق هذا المخيم، لأن بقاءه سيجعل منه مدرسة لجيل جديد من الدواعش، وذلك وفق بيان أصدره مكتب الأعرجي ونقلته قناة «السومرية نيوز» العراقية.

وشدد الأعرجي حسب البيان، على التزام العراق بحماية البعثات الدبلوماسية، مشدداً على أهمية تعاون المجتمع الدولي وتماسكه بوجه الأزمات والتحديات، ومشيراً إلى أن ما يحدث في قطاع غزة من قتل للمدنيين والنساء والأطفال لا يمكن القبول به ويجب أن يتوقف.

ولفت إلى أن «استهداف المدنيين مخالف للقانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان»، مبيناً أن «استمرار الحرب في غزة يؤجج الكراهية في المنطقة ويعرّض أمنها إلى خطر حقيقي»، ومشدداً على أن «لا أمن أو استقرار في المنطقة إلا بإعطاء الفلسطينيين حقهم بدولة مستقلة ذات سيادة كاملة».

ومطلع تشرين الثاني ٢٠٢٢، أعلن الأعرجي أنه تم نقل ١٥٦٧ عائلة من «مخيم الهول» وأدخلوا إلى «مخيم الجدعة» في أطراف مدينة الموصل محافظة نينوى العراقية لإعادة تأهيلهم، مشيراً إلى إعادة ٩٠٠ عائلة عراقية إلى مناطقها الأصلية.

وكشف عن عودة ٢٩٤٥ متهماً عراقياً بالإرهاب تمت محاكمة أغلبهم وفق القوانين العراقية.

في غضون ذلك، نشر ما يسمى «التحالف الدولي»، إحصائية تتعلق بالموجودين في مخيم الهول لغاية شهر كانون الأول الجاري، حيث أشارت الإحصائية إلى أن عدد العراقيين الموجودين حالياً في المخيم هو ٢١٦٣٣ شخصاً، فيما أعيد توطين ٧٣٦ شخصاً، بواقع ١٨٦ عائلة، في العراق الشهر الماضي، وذلك حسبما ذكرت شبكة «رووداو» الكردية العراقية أمس.

وأوضح «التحالف»، أن ٣٤٠ شخصاً، بواقع ٩٢ عائلة، غادروا «مركز الجدعة» للتأهيل المجتمعي، مشيراً إلى أن عدد السوريين الموجودين في «الهول» الآن هو ١٧٠٠٢.

والأربعاء الماضي كشف القيادي في «الإطار التنسيقي» العراقي تركي العتبي في تصريح نقلته وكالة «المعلومة» أن أميركا رفضت ٤ مرات طلباً عراقياً بتفكيك «مخيم الهول» بشكل نهائي، مؤكداً أن هذا يظهر أنه أهم أجندة لـ«البيت الأبيض» في منطقة الشرق الأوسط الذي يحرك حالة الفوضى متى أراد، مضيفاً: إن «هذا ما يفسر عرقلة أي محاولات لإنهاء مخيم كرس لإدامة الفكر المتطرف وتغذيته لآلاف الأطفال».

وتحتجز «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي في مخيماتها شمال شرق البلاد التي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعد ما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف الحسكة الشرقي (عن الانترنت)